اغفر لي وارحمني فضرب منكبه وقال عم فان بين
الخاص والعام كما بين السماء والارض وتارة بما يقتضي
الافراد حيث قال ابدا بنفسك فتصدق عليها
فان فضل شئ فلذي قرابتك وان فضل عن ذي
قرابتك شئ فهكذا وهكذا رواه النسائي عن جابر
بكلمتنا اي بجملتنا وينبغي ان يحضر التالي قلبه
حينئذ ويتوجه بسره لمولاه ليكون صادقا
في قوله ويراعي عظمة من يخاطبه وانه عالم به كما مر
في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين
والحضور مع المولى وان كان لازما في جميع العبادات
لكنه في مثل هذا الموطن اشد لزوما فلا تردنا اي
لا تصرفنا عن بابك بدون اجابة لان الكريم لا يرد
سائلا لا سيما وقد بسطنا اليك اكفنا واظهرنا لك
الذلة والافتقار ففي الحديث ان الله حي كريم يستحي
اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين
رواه احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم عن سلمان
وقال صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الى الله
تعالى يسئلونه الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم
ما سألوا رواه الطبراني عن سلمان واستجب لنا

الاجابة

الاجابة والاستجابة بمعنى اي يتقبل منا دعاءنا كرما
وفضلا قال سيدي محي الدين اطلب منه الاجابة اذا
دعوته فانه لا يجيب من لم يطلب منه الاجابة ولو دعاه
فان دعاءه كلا دعاء اه فلهذا ائتي المصنف بقوله واستجب
لنا كما وعدتنا في قولك اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
وانت سبحانك لا تخلف الميعاد ووعد يستعمل
في الخير والشر لكنه عند الاطلاق لا ينصرف الا للخير
والوعيد الشر والخلف في الاول عند العرب كذب
وفي الثاني كرم قال الشاعر

وانى وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

واذا كان العبد متوجها الى مولاه بكليته سائلا
منه عوايد جوده انكشفت له الاستار عن بحر
الامداد المحيط وتحققا انه لا مفر منه فناسب
ان يقول الهي اين المفر منك اي اي مكان يمكن فيه
المفر اي الفرار منك لان اين استفهام عن المكان
وهو استفهام انكاري مشوب بتعجب فيكون
في معنى النفي اي لا يمكن ذلك وانت المحيط بالاكوان
جملة حالية في قوة التعليل لما قبلها فلا يمكن الفرار
والهرب منه تعالى الا اليه فقد امرنا بالفرار اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)